

ما عُدَّ لهجة وهو ضرورة شعرية

What is the tone, which is a poetic necessity

أ.م.د. مظفر عبد رومي

جامعة واسط - كلية الآداب

amudhafer1970@yahoo.com

المخلص

عندما أقرأ في كتب التراث ألحظ كثيرا الاستشهاد بالشعر على لغة أو لهجة قبيلة عربية من دون مراعاة أنّ لغة الشعر تختلف عن لغة الخطاب الذي تنتمي إليه اللهجة ، فالشعر تحكمه قوانين تضطرّ الشاعر أحيانا الخروج على نظام اللغة ، فالحكم على هذا الاضطرار على أنه لهجة يوجب علينا الوقوف كثيرا والتحقق من هذه الأحكام وهو هدف هذا البحث في المستويات اللغوية كافة لواحد وعشرين بيتاً شعرياً. وظهر أنّ العلماء قد خلطوا بين اللهجة والضرورة الشعرية ؛ لأنّ الشّعر يتطلّب إقامة الوزن والقافية وهذا ما لا يتطلّب النشر ، ومن ثمّ قد لا يقصد الشاعر اللهجة وإنما أرغم لما تتطلبه منه صناعة الشعر ، وهذا نجده عند شعراء لا ينتمون لقبيلة اللهجة فكيف ندّعي أنّهم جاءوا باللهجة غير لهجتهم ؟ فلا مسوغ لذلك سوى الاضطرار الشعري .
الكلمات المفتاحية : ضرورة ، الشعر ، لهجة .

What is the tone, which is a poetic necessity

Assistant professor Doctor Mudhafer Abd Roomi .

Wasit University College of Arts .

amudhafer1970@yahoo.com

:ABSTRACT

When I read in heritage books, I find many scholars inferring poetry on dialects without observing the language of poetry .Poetry is governed by laws that sometimes force the poet to break the language system . And the ruling on this necessity is that it is a dialect that we must stand up and verify these provisions . It is the goal of this research in all language levels For twenty one verses.

It appeared that the scholars had confused the dialect and the necessity of
Because poetry requires weight and rhyme, and this is not required ,poetry
by prose.The poet may not mean the dialect, but rather have to do what the
poetry requires.And this is found by poets who do not belong to the dialect
tribe. How do we say that they came in a dialect other than their dialect?
There is no justification for that except poetic compulsion.
Key words: Necessity, Hair, Tone.

المقدمة :

كثيراً ما نجد العلماء المتقدمين ينقلون لهجات عربية في اثناء كتبهم على تنوعها نحوية وصرفية
وصوتية وفي معجماتهم ، ولا أبالغ إذا قلت أنّ كل ما وصل لنا هو لهجات لكنّ الذي يلفت النظر
أثهم ينقلون اللهجة أحياناً من بوساطة الشعر من دون وجود ما يؤيد هذا النقل في لغة الخطاب.
ونحن نعلم أنّ الشعرَ مُحلُّ ارتكابِ الضرورات، واستعمال المحظورات مما يجعلنا في حيرة أمام
نظام الشعر المعهود الذي يتطلّب من الشاعر اتباعه وعدم الحياد عنه وإلّا فسد شعره . فكان
الشعراء يتمرّدون على نظام اللغة لاتباع نظام الشعر وهذا ما أطلق عليه الضرورة الشعرية لإقامة
الوزن أو القافية .

والضرورة في الشعر هي أن يحاول اللغوي أن استبعاد البيت الشعري من الاستشهاد ، واختلفوا في
حدها ومتى يجوز للشاعر استعمالها ليستطيع اسقاط الحجة بالاستشهاد ببيتة إلى مجموعتين :
مجموعة تجد أنها "ما وقع في الشعر مما لم يقع في النثر سواء أكان للشاعر عنه مندوحة أم
لا" (الفاسي، ص 19 - 20، و الألويسي ص 6).

ومذهب ابن مالك أنها "ما ليس للشاعر مندوحة عنه" (الفاسي ص 19 - 20). ويتبين الأثر في
هذا الخلاف فيما جاء في الشعر عندما توجد فيه المندوحة، ويقصره الجمهور على السماع، وابن
مالك يقيس عليه (أحمد مختار 2003م - 44/1).

هذا البحث يقف عند بعض الأبيات التي تختلط فيها الضرورة الشعرية باللهجة ليتحقق منها . وبعد
البحث وجدنا أنّ هناك واحدا وعشرين بيتاً صالحة لتكون مادة هذا البحث ، ووَزَعَت على
المستويات الثلاثة : الصوتية ، والبنائية ، والنحوية .

في المستوى الصوتي:
تسهيل الهمز وتحقيقه :
قال الشاعر: (1)
مُباركٍ للأنبياء خاتم

فَخَنَدِفْ هَامَةُ هَذَا الْعَالَمِ

هذا البيت من الرجز للعجاج وقد همز في قافيته الف (العالم) وهو خطأ لكنَّ بعض الباحثين يرى أنها لهجة وهي لغة تميم التي تبالغ في الهمز، قال الصَّغاني " قوله:(خاتم) ليمس من التأسيس في شيء ولكنَّ لغة العجاج همز خاتم وعالم؛ فيقول: خَأْتَمٌ وَعَالْمُ؛ فلم تبق ألف فيعلل"(الصاغانى 59/1) ولدى التدقيق والبحث نجد أن العجاج اضطرَّ حتى تستقيم قافيته فقبله يقول :

وغيابة الناس وأهل الحَكَمِ

عند كريم منهم مكرم

فشعره هذا غير مؤسس فلا يصحَّ أن يأتي بحرف التأسيس "والتأسيس في الشعر ألف تلزم القافية وبينها وبين أحرف الروي حرف يجوز رفعه وكسره ونصبه، نحو: مفاعلن، فلو جاء مثل (محمد) في قافية لم يكن فيه تأسيس، حتى يكون نحو: مجاهد، فالألف تأسيسه، وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسس، وهو عيب في الشعر، غير أنه ربما اضطر إليه، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعد الألف مفتوحاً؛ لأنَّ فتحته تغلب على فتحة الألف، كأنها تزال من الوهم، كما

قال العجاج: (الخليل 334/7، والأزهري 2001م، 96/13-97)

مباركٌ للأنبياء خاتمٌ

معلمٌ أي الهدى معلمٌ

يقول المرزباني: "حدثني إبراهيم بن شهاب، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: سمعتُ أبا محمد التوزي يقول: عن أبي زيد سمعت رؤية يقول: أنا أشعر أم أبي؟ فقلنا له: أنت أشعر من أبيك، أبوك الذي يقول: (يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى) ثم قال :

فخندف هامة هذا العالم

قال: إنه كان في لغة أبي (العالم والخاتم) مهموزان"(المرزباني 1982 م، 277/1-278).

لقد عاب رؤية على أبيه عندما أسس هذا البيت، وسائر أبيات القصيدة غير مؤسّسة ، فقيل له: قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه، إنَّ أباك كان يهمز العالم والخاتم"(ابن سيده 2000م، 177/2)، فهل يعقل أن رؤية لا يعرف لهجة أبيه؟! فما هو إلَّا الضرورة .

ومنه قول الشاعر(2):

أنا ابنٌ وهبِ الراسبيّ الشاري

أضرب في القوم لأخذ الثار

راى احد الباحثين (وجدان البدرى 2020م /ص39) قوله :

أضرب في القوم لأخذ الثار

على أنه لهجة عندما سهّل الشاعر همزة (الثأر) والصحيح أنه أضطر لتسهيلها حتى تستقيم القافية لأنها مردفة بالألف ، وحرف الرفع الألف في هذه القافية يستمر في كل أبيات الشعر على عكس حرف الرفع الواو أو الياء فهما يتعاوران ، فاضطر الشاعر أن يسهّل الهمزة في الثأر لتستقيم مع التي قبلها (الشاري) ، والتي بعدها (الأشرار) و (الأخيار) :

حتى تزول دولة الأشرار

ويرجع الحق إلى الأخيار

ولو همز لفسدت القافية ، وقد بحث كثيرا ولم يذكر أحد أنها لهجة الشاعر .

الابدال :

قال الشاعر(3) :

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا الْإِسْكَافُ

جعلت احد الباحثين ابدال الفاء من الباء في (إسكاف) على أنه لهجة (وجدان البدي 2020م/ص43). ولم أجد من ذكر (إسكاب) أو (أسكوب) من علماء اللغة المتقدمين أو حتى المتأخرين أبدا .

يقول الفارابي: "كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكَافٌ، قَالَ الشَّمَاخُ:

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا الْإِسْكَافُ

أي: نَجَارٌ" (الفارابي 2003 م. 1/277).

" والعرب تسمي كل صانع إسكوفاً وإسكافاً، قال الشاعر:

لم يبق إلا منطقٌ وأطراف

وريطتان وقميص هفهاف

وشعبتا ميس براها إسكاف

وإنما يبريها النجار، وقال الآخر:

أثبت الأسكوف فيها رقعاً

مثل ما يرفع بالكبي الطحل" (ابن دريد 1987 م. 2/1194).

"ابن السكيت: جعل النجار إسكافاً على التوهم، أراد براها النجا، وقال شمر: سمعت ابن الفقعي يقول: إنك لإسكاف بهذا الأمر أي حاذق، وأنشد:

حتى طويناها كطي الإسكاف

يصف بئراً، قال الإسكاف: الحاذق، ويقال: رجل إسكاف وأسكوف للخفاف" (الأزهري 2100م .

(47/10).

"الإسكاف: واحد الأساكفة، والأسكوف لغة فيه وقول الشماخ:

لم يبق إلا منطقٌ وأطراف

وشعبتا ميسٍ براها إسكاف

إنّما هو على التوهّم ... وقول من قال: كل صانع عند العرب إسكاف، فغير معروف" (الجوهري 1987 م . 137/4).

"والإسكاف: مَصْدَرُ السَّكَافَةِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ، وَيُقَالُ: أُسْكُوفْتُ وَسَيَكِفْتُ وَسَكَّافٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَرَّازُ . وَكُلُّ صَانِعٍ عِنْدَهُمْ إِسْكَافٌ" (الصاحب بن عباد 31/2).

وعند الصاغانيّ "الإسكافُ: واحدُ الأساكفة، وفيه لغاتٌ: إسكافٌ وأسكوفٌ وأسكفٌ وسكافٌ وسيكفٌ وقول الشماخ:

وشعبتا ميسٍ براها إسكاف

إنّما هو على التوهّم" (الصاغاني 436/1).

فقوله (الإسكاف) لم يبدل الفاء من الباء إنّما هي على الأصل ومعناها (النجار) ومعنى البيت يدل على ذلك أيضا فالصانع وهو النجار من يقوم بنحت شعبتا السهم من خشب الميس قال أبو حنيفة: الميس شجرٌ عظامٌ شبيهةٌ في نباته وورقه بالغرب، وإذا كان شابًا فهو أبيض الجوف، فإذا تقادم أسودَّ فصار كالآبنوس ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال" (ابن منظور 1414 هـ . 225/6).

ومنه قول الشاعر (4) :

يحوذهن وهو له حوذِيّ

خوف الخلاط فهو أجنبيّ

ذكر ابن سيده "حاذ حوذا، كحاط حوطا، والحوذ: الطلق، وحاذ إبلةً يحوذها حوذاً: ساقها سوقاً شديداً، كحازها حوزاً، وروي هذا البيت:

يحوذهن وله حوذِيّ

فسره ثعلب بأنّ معنى قوله حوذِيّ، امتناع في نفسه، ولا أعرفُ هذا إلا هاهنا، والمعروف: (يحوزننّ، وله حوزِيّ) (ابن سيده 2000م - 496/3).

وقد بحثت عن رواية هذا البيت فلم أجده بالزاي في (يحوذهن) و (حوذي) ولم يذكره بالزاي سوى ابن سيده . ثم ذهب أتتبع معنى (حاذ) في البيت فوجدت أنّ المعنى في كل ما ذكر هو الأحاطة والغلبة والسيطرة والضمّ ، يقول الخليل: "حاذ يحوذُ حوذاً، أي حاطَ يحوط حوطاً... واستحوذ عليه الشيطان، واستحاذ لغة، أي: غلب عليه" (الخليل 284/3). وقال أبو عبيد عن أبي زيد: "الحوذ والإحواذ السير الشديد، يقال: حذتُ الإبلَ أحوذها" (الأزهري 2001 م . 133/5) .

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) "لَعَلَّ الإِيمَانَ الصَّلَاةَ فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ {المشهور} من هذا حافظ عليها فإن صحَّ قوله: حَازَ فَمَعْنَاهُ وَمَعْنَى الأَوَّلِ سِوَاهُ يُقَالُ حَازَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَافِظٌ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ (سورة المجادلة: 19)... وقد وَصَفَتْ عَائِشَةُ عُمَرَ بِذَلِكَ فَقَالَتْ: (كَانَ أَحْوِذِيًا نَسِيحًا وَحِدَهُ، وَيَثْرَوِي: أَحْوِزِيًا) قَالَ: بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الأَحْوِزِيُّ: القَطَّاعُ للأُمُورِ والأَحْوِزِيُّ: الجامعُ لما شَدَّ.

وأخبرنا ابن الأعرابي... قال: سألت أعرابيا عن قول عائشة في عمر بن الخطاب: كان أحوزيا قلت: ما الأحوزي؟ قال: الذي يحتار بالأمر دون الناس ومما جاء على وزنه من النعوت الألمعي: الذي يظن الظن فلا يخطئ قالوا: واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها ومثله اللوذعي وهو المتوقد واشتقاقه من لذع النار" (الخطابي 1982 م . 1/269-270).

"الحوذ: السوق السريع، تقول: حذت الإبل أحوذها حوذاً، وأحوذتها مثله... وقال الأصمعي: الأحوذِي: المشمر في الأمور القاهر لها، الذي لا يشدُّ عليه منها شيء. قال لبيدُ يصفُ حمارةً وأتاناً:

إذا أجمعت وأحوذ جانبيها

وأوردها على عوجٍ طوالٍ

قال: يعني ضمها ولم يفته منها شيء... واستحوذَ عليه الشيطانُ أي غلب... وقوله تعالى: ﴿ألم نستحوذ عليكم﴾ (النساء 141) أي: ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم (الجوهري 1987 م - 2/563-564).

لذلك نقول لا توجد (يحوز) لغة في يحوذ على كثرة ما نقله اللغويون المتقدمون في رواية بيت العجاج بالذال ، وروايته بالزاي من التوهم إذ لم يذكره سوى ابن سيدة ، ومعنى البيت أنه يسوقهن ويضمهن جمعاً محيطاً بهن ، وقوله: (وهو له حوذِي) أي: هناك من يحيط به ويسوقه أيضاً أي: ياتمر بأمره خوفاً من أن يختلط بهن لأنه غير محرم.

ومن الإبدال قول الشاعر (5) :

إذا تدانى زمزمٌ لزمزم

من كلِّ جيشٍ عتدٍ عرمرم

جعل أبو الطيب اللغوي إبدال الزاي من الصاد في قوله (زمزم) إذ قال: "أنتنا زمزمة من الناس وصمصمة ، أي: جماعة" (أبو الطيب اللغوي 1965 م - 2/123). ولم يقل بهذا الإبدال غيره . ومنهم جعله بالصاد لهجة (وجدان البديري 2020 م /ص45).

وقد وجدت أن اللغويين يجمعون على عدم الإبدال ولم يذكروا أنها لهجة ، يقول الجوهري: "والززمة، بالكسر: الجماعة من الناس" (الجوهري 1987م - 1945/5)، وابن منظور ينقل لنا اثبات الأصمعي لهما جميعا ، فيقول: "والززمة، بالكسر: الجماعة من الناس، وقيل: هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل، وقيل: هي الجماعة ما كانت كالصمصمة، وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه؛ لأنَّ الأصمعيَّ قد أثبتهما جميعا ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه، والجمع زمزم؛ قال:

إذا تدانى زمزم لزمزم

من كلِّ جيشٍ عتدٍ عرمرم

وحارَّ موازُ العجاج الأقتم

نضربُ رأس الأبلج العشمشم" (ابن منظور 274/12، والزبيدي 1414 هـ . 32/329).

1- الإعلال بالقلب :

ومنه قلب الواو ألفاً ، كقول الشاعر :

تُبْتُ إِلَيْكَ، فَتَقَبَّلْ تَابَتِي،

وَصُمْتُ، رَبِّي، فَتَقَبَّلْ صَامَتِي

يرى ابن دريد أنَّ قوله (تابتي وصامتي) لغة في توبتي وصومتي من دون أن يشير الى القبيلة أو الإقليم، يقول: "وَنَقُولُ الْعَرَبُ: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَابَتِي وَتَوْبَتِي، وَارْحَمْ حَابَتِي وَحَوْبَتِي، وَيَقُولُونَ: قَامَتِي وَقَوْمَتِي وَقِيَامَتِي. قَالَ الرَّاجِزُ:

قد قمتُ ليلي فتقبَّلْ قَامَتِي

وصمْتُ يومي فتقبَّلْ صَامَتِي" (ابن دريد 1987م - 1310/3).

جاء في لسان العرب قوله: "الْقِيَامُ: نَقِيضُ الْجُلُوسِ، قَامَ يَقُومُ قَوْمًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةً وَقَامَةً، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ... قَالَ:

قَد صَمْتُ رَبِّي، فَتَقَبَّلْ صَامَتِي

وقمتُ ليلي فتقبل قَامَتِي

أدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ الَّتِي

أَعَدَدْتَ لِلْكَفَّارِ بِالْقِيَامَةِ

وقال بعضهم: إنما أراد قومتِي وصومتي فأبدل من الواو ألفاً، وجاءت هذه الأبيات مؤسسة وغير مؤسسة، وأراد من خوف النار التي أعددت؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهدا على القومة فقال: قد قمتُ ليلي فتقبل قومتِي وصمْتُ يومي فتقبل صومتي" (ابن منظور 1414هـ - 496/12).

والحقيقة هي ليست لهجة وإنما هو ضرب من الخفة قال ابن منظور: "إنما أراد توبيتي وصومتي فأبدل الواو ألفاً لضرب من الخفة؛ لأن هذا الشعر ليس بمؤسس كله. ألا ترى أن فيها:

أدعوك يا رب من النار التي

أعددت للكفار في القيامة

فجاء بـ(التي) وليس فيها ألف تأسيس" (ابن منظور 1414هـ - 233/1).

2- الوقف بالنقل :

وهو كثير في الشعر ومنه قول الشاعر :

علمنا إخواننا بنو عجل

شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

بكسر الجيم في (عجل) و(رجل) وقول الشاعر:

إن تشف نفسي من ذبابات الحسك

أحر بها أطيّب من ريح الميسك

بكسر السين في (المسك) ، ومن العلماء من جعله لهجة لبعض العرب " قال القاضي: الوقف في بكر على حركة إعراب طرفه لغة معروفة للعرب، وقد روي عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (البلد: 17) بالوقف بكسر الباء، ومن هذه اللغة قول الشاعر:

علمنا إخواننا بنو عجل شرب النبيذ واعتقالا بالرجل" (النهرواني 2005م - 476/1).

وعند البحث والتقصي وجدنا أنّ ذلك يكثر في الشعر وليس لهجة ، فإنّه على إرادة الوقف واضطرار الشاعر ، قال الحموي في حديثه عن البيت الثاني :

إن تشف نفسي من ذبابات الحسك

أحر بها أطيّب من ريح الميسك

"وهكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، وقال ابن الأنباري: قال السجستاني أصله السكون والكسر في البيت إضطرار لإقامة الوزن وكان الأصمعي ينشد البيت بفتح السين ويقول هو جمع مسكة مثل خرقة وخرق وقربة وقرب ويؤيد قول السجستاني أنه لا يوجد فعل بكسرتين إلا إبل وما ذكر معه فتكون الكسرة لإقامة الوزن كما قال: (علمنا إخواننا بنو عجل) والأصل هنا السكون باتّفاق أو تكون الكسرة حركة الكاف نقلت إلى السين لأجل الوقف وذلك سائغ". (الحموي 573/2 ، وابن منظور

1414هـ-487/10).

" وقال الجوهري والصاغانى: اضطر إلى تحريك السين فحركها بالفتح" (الزبيدي 332/27).

ومنه قول الشاعر⁽⁶⁾:

إذا تجاوب نوح قامتا معه

ضرباً أليماً بسبت يلجج الجِلدا

بكسر اللام في (الجِلدا) ، يقول الجوهري: "الجلد: واحد الجلود: والجلدة أخص منه، وأما قول الهذلي:

إذا تجاوب نوح قامتا معه

ضرباً أليماً بسبت يلجج الجِلدا

لقد كسر اللام ضرورة؛ لأنَّ للشاعر حرّية أن يحرك الحرف الساكن في القافية بحركة الذي قبله، كما قال:

علمنا أخواننا بنو عجل شرب النبيذ واعتقالا بالرجل " (الجوهري 1987م - 458/2)

فقد حرّك الجيم في (بالرجل) ضرورة؛ لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة الحرف الذي يكون قبله (الجوهري 1987م - 1759/5)، وقال ابن منظور: "والجلدة أخص من الجلد، وأما قول عبد مناف بن ربح الهذلي:

إذا تجاوب نوح قامتا معه

ضرباً أليماً بسبت يلجج الجِلدا

فإنما كسر اللام ضرورة؛ لأنَّ للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله؛ كما قال:

علمنا إخواننا بنو عجل

شرب النبيذ واعتقالا بالرجل"

(ابن منظور 1414هـ - 24/3)

إنّما حرك الجيم فيهما ضرورة؛ لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله" (ابن منظور 1414هـ - 430/11).

ومنه قول الشاعر⁽⁷⁾:

يا عجباً والدَّهرُ جَمُّ عجبهُ

من عنزي سبني لم أضربهُ

نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله: (أضربهُ) والأصل (أضربهُ) مجزومة بلم؛ ليكون أكثر بياناً في الوقف إذ أنّ مجيئها ساكنة بعد ساكنة أخفى لها. (القيسي 1987م - 400/1)

3- الحذف:

ومنه حذف الحرف كقول الشاعر⁽⁸⁾:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ

لَمَنْ جَمَلٌ رَحْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ

نقل ابن منظور ما ذكره الكسائي في لفظ الضمير (هو) إذا جاء قبلها ألف ساكنة مستشهداً بهذا البيت فيقول: "قال الكسائي: (هو) أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال (هو فعل ذلك) ، قال: ومن العرب من يخففه فيقول (هو فعل ذلك) قال اللحياني: وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس (هو فعل ذلك)، بإسكان الواو، وأنشد لعبيد:

وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا

فأصبحت قد جاوزت قوما أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يلقي الواو من (هو) إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول (حتّاه فعل ذلك) و(إنما فعل ذلك)... قال: وأنشدنا أبو مجالد للعجير السلولي:

فبيناهُ يشري رحله قال قائلٌ

لَمَنْ جَمَلٌ رَثُّ الْمَتَاعِ نَجِيبٌ"

(ابن منظور 1414هـ، 15/476)

ويرى القيسي أن تسكين (هو) جاء ضرورة في هذا البيت ولم يذكر أنه لغة فقال: "قوله: (فبيناهُ) أراد: (هو) فسكن ضرورةً، ثم حذف الواو للضرورة، والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في (عصاه) و(فتاه) فأدخل ضرورة على ضرورة" (القيسي 1987م، 1/396).

ويقول الجوهري: "وربما حُدِّثت من (هو) الواو في ضرورة الشعر، كما قال:

فبيناهُ يشري رحله قال قائلٌ

لَمَنْ جَمَلٌ رَحْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ"

(الجوهري 1987م، 6/2558).

وقال ابن جنّي: "إنما ذلك للضرورة، والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في (عصاه) ، و(فتاه)" (ابن سيده 2000، 4/345).

ولم أجد عند الجوهري حذف الواو من (هو) إذا كان قبلها ألف ساكنة، ولكنها يقل حفاها عنده في ضرورة الشعر (الزبيدي 1205هـ، 40/540) ويول ابن الأنباري: "فلأن يجوز حذف التثوين للضرورة كان ذلك من طريق الأولى، وهذا لأن الواو من (هو) متحركة، والتثوين ساكنٌ، ولا خلاف أن حذف الحرف الساكن أسهل من حذف الحرف المتحرك، فإذا جاز حذف الحرف المتحرك الذي هو الواو للضرورة فلأن يجوز حذف الحرف الساكن كان ذلك من طريق الأولى" (ابو البركات الانباري 2003م، 2/418).

ويقول القيرواني: "مما يجوز له أن يحذف في الوصل ما كان يحذف في الوقف، فتدعو الضرورة إلى أن يجري الوصل مجرى الوقف؛ وذلك مثل قول الشاعر:

وما له من مجد تليي ولا له

من الريح حظّ لا الجنوب ولا الصبا

فقال: (ماله) والوجه أن يقول: (ما لهُو)، وإنما يحذفُ هذا في الوقف، فلمّا وصل واحتاج، أجرى الوصل مجرى الوقف...ومنه قول الآخر:

فبيناه يشري رحله قال قائلٌ

لمن جملٌ رخو الملاط نجيب" (القيرواني 243/1).

المستوى الصرفي :

1- الجمع:

ومنه قول الشاعر:

لكل دهرٍ قد لبستُ أثُوبًا

حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

قالوا إنّ (أثوب) جمع ثوب وهو واحدُ الأثوابِ والثيابِ والجمعُ أثُوب، وبعض العربِ يهمزونه فيقولون (أثُوب) واستشهدوا بقول الشاعر: (ابن منظور 1414هـ - 245/1)

لكلّ دهرٍ قد لبستُ أثُوبًا

حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

وعدّ بعضهم هذا الجمع شاذًا؛ إذ أنّ جمعَ القلّة على (أفعل) بضمّ عينه مطرد في (فعل) صحيح العين ويشذ في القياس والسماع (أثُوب وأسيّف) ومنه قول الشاعر:

لكل دهرٍ قد لبستُ أثُوبًا

حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا (الدقر 251/1)

إنّ أكثر الجموع موقوفة على السّماع، إلا أن بعضها يشيع في عدد الأوزان "فالغالب أن يجمع (فعل) إذا كان صحيح العين في القلّة على (أفعل)، وفي الكثرة على (فُعول)، وكجمع فلس على أفلس وفلوس. والغالب على (فعل) في المعتلّ العين أن يجمع في القلّة على (أفعال) لا على (أفعل)، لاستئصال (أفعل) في المعتلّ العين، فإنّه يجمع (ثُوب) في القلّة على (أثواب) لا على (أثُوب) وقوله: (لكل دهرٍ قد لبستُ أثُوبًا) شاذ" (الاستراباذي 2004م . 419/1).

ويرى الأزهري شذوذ (أثوب) في القياس والسماع على أنها جمع واستشهد بالبيت السابق والصحيح عنده أثواب وثياب (الأزهري 2000م . 523/2).

وهو عند المبرد وغيره من باب الضرورة الشعرية إذ يقول: "تقول: ثوب وأثواب وثياب ، وسوط وأسواط وسياط ، وكذلك جميع هذا الباب الذي موضع العين منه واو فأما (فوس) فجارٍ على غير ما تجري عليه ذوات الواو نحو (كغب وكعوبٌ ، وصقر وصقورٌ) فكرهوا واوين بينهما ضمة فقلبوا ، وكان حق (فَعَل) من غير المعتل أن يكون أدنى العدد فيه أفعل كقولك: (كعبٌ وأكعُبٌ، وكلبٌ وأكلبٌ، وصقرٌ وأصقرٌ) فلهذه العلة قلب إلى أفعال فقيل (أبيات وأثواب) إذ كان ذلك قد يكون في غير المعتل من (فَرخ وأفراخ، وزند وأزناد، وجد وأجداد) فإن احتاج إليه الشاعر رده إلى الأصل كما قال: (لكل دهرٍ قد لبست أنثوبا)"(المبرد 29/1).

وعند القيرواني هو من الضرورة أيضا لأن الفعل في السالم يكون جمعه (أفعل) مثل (أفلس) أما اذا كان من المعتل الواوي جمع على (أفعال)؛ لتقل الضمة في الواو، ولكن إذا اضطر الشاعر جاز أن يجمع على (أفعل) كما في البيت (لكل دهرٍ قد لبستُ أنثوبا) فجمع (فَعَل) على أفعل في ذات الواو"(القيرواني 411هـ /265/1).

2- إظهار التضعيف :

وهو كثير في الشعر من ذلك قول العجاج:

تشكو الوجي من أظللٍ وأظللِ

من طولٍ إملالٍ وظهرٍ ممللٍ

يرى الفراء أن إظهار التضعيف لغة أهل الحجاز وبني أسد ، ولغة تميم وقيس الإدغام.(الأزهري 2001م-15/254).

وقد أشار كثير من العلماء إلى أن ما جاء في الشعر من فك الإدغام هو مما اضطر إليه الشاعر ، ومنهم سيبويه الذي يرى مخالفة ما اشتهر عند الحجازيين وغيرهم من الادغام هو ضرورة شعرية ومنه فك الادغام في (ظنّ) و(ظلن) وهو كثير في الشعر عنده، واستشهد ببيت قنعب ابن أم صاحب ، ورجز العجاج:

مهلاً أعاذل قد جرّبت من خلقي

أنّي أجود لأقوام وإن ضننوا

وقال:

تشكو الوجي من أظللٍ وأظللِ (سيبويه 1988م، 3/535) .

والكلام نفسه عند المبرد لأن اضطرار الشاعر ردّ إلى الأصل (المبرد 1/142).

وقال الحريري في قول الشاعر :

مالي في صدورهم من مودّه

"فأظهر التضعيف في مودة لإقامة الوزن وتصحيح البيت ومثله ...

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي إنِّي أجود لأقوام وإن ضننوا" (الحريري 1998م - 102/1)

وقال الجوهري في قول الشاعر:

الطيرُ شفَعَ والمطايا تكدَسُ

إنِّي بأن تتصرني لأحسس

"يقول: هذه الإبلُ تعطس بنصرك إياي، والطير تمرّ شفعا؛ لأنه يتطيرُ بالوتر منها، وقوله (أحسس)

أي أحسّ فأظهر التضعيف للضرورة. كما قال آخر: (تشكو الوجى من أظلل وأظلل)" (الجوهري

1987م ، 3/ 970 ، 5/ 1756، والرازي 1986م، 1/ 599، وابن سيده 2000، 3/ 47 ، وابن

منظور 1414هـ، 11/ 631). ومثله في الشعر (رَدَد) و(صَنِن) (المبرد 1/ 52).

ومنه قول الشاعر: (9)

الحمد لله العليّ الأجلّ

يقول المبرد: "واعلم أن الشاعر إذا اضطر رد هذا الباب إلى أصله وإن كان يثرى القول الأول؛

لأنه يجوز له للضرورة أن يقول (ردد) في موضع (رَد)؛ لانه الأصل "(المبرد (دون ت) 142 ،

والجوهري 1987م ، 4/ 1660، والاستراباذي 175م ، 4/ 491).

ويؤكدُه قولُ القيروانيبجواز إظهار التضعيف في المدغم مستشهداً بـرجز العجاج:

أني أجود لأقوام وإن ضننوا

ورجز روية:

الحمد لله العليّ الأجلّ (القيرواني 270/1).

ويرى الحسيني أن كل هذه الاضطرابات يستعملها الشاعر عندما يتضابق في صناعة الشعر لأن

الشعر مكان الضرورات والمحضورات (الحسيني 48/1).

فكل هذه الشواهد تؤكد أن إظهار التضعيف أو فك الإدغام في الشعر هو مما يضطر إليه الشاعر

وليس بلهجة قوم.

المستوى النحوي :

1- حذف حرف العطف:

من ذلك قول أبي النجم العجلي:

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامِ الْفِ

يرى أحمد علم الدين الجندي أن أصله لأمأ وألف فحذف التنوين من الأول من باب الوصل بنية

الوقف ، وحذف العاطف ووقف على (ألف) بلغة ربيعة (علم الدين الجندي 1983م - ص 4822 -

483 "والجمهور على أن ما ورد من ذلك ضرورة مستنداً إلى رأي البغدادي الذي يقول "وعليه فالظاهر أن يقول لأمأ وألفاً ووجهه أنه حذف التنوين من الأول من باب الوصل بنية الوقف وحذف العاطف ووقف على الثاني على لغة ربعية وليس في واحد من هذه الثلاثة ضرورة" (البغدادي 1997م-99/1) ولكنَّ البغدادي استشهد على مسألة الوقف بهذا البيت، والاستشهاد ببيت تقع المسألة في قافيته يرمي للشكِّ إذ قد يكون الشاعر اضطرَّ لإقامة القافية ولم يعتمد اللهجة، ولو استشهد بالنثر كان أوضح لرأيه في استعمال اللهجة، وهذه الأرجوزة كانت قافيتها فاءً ساكنة إذ يقول :

أقبلتُ من عند زياد كالخرف

تخط رجلاي بخط مختلف

تكتبان في الطريق لام الف

وكل ما قام به الشاعر من حذف التنوين وحذف حرف العطف جاء لإقامة الوزن وليس بلهجة .
وعند الجمهور أنَّ ما ورد من ذلك ضرورة شعريّة (الألوسي 1341هـ 63).

3- في الأسماء الستة:

من ذلك تشديد ميم (فم) كقول الراجز :

يا ليتها قد حَرَجَتْ من فَمِه

حتى يعود الملك في أُسْطَمِه

فقد ورد عند بعضهم أنَّ تشديد الميم لغة (الفارابي 2003م-22/3) . وقد ردَّ ابن سيده بقوله:
"القول في تشديد الميم عندي أنه ليس بلغة في هذه الكلمة ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميم تصرفاً إنما التصرف كله على (ف وه) من ذلك قول الله عزَّ وجل: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (آل عمران: 167) وقال الشاعر:

فلا لغو ولا تأثيم فيها

وما فاهوا به أبداً مقيم

وقالوا: رجل مفوّه، إذا أجاد القول، ومنه الأفوه: للواسع الفم، ولم نسمعهم قالوا: أفمام، ولا تفممت، ولا رجل أفم، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره، فدلَّ اجتماعهم على تصرف الكلمة بالفاء والواو والهاء على أن التشديد في فم لا أصل له في نفس المثال، إنما هو عارضٌ لحق الكلمة، فإن قال قائل: فإذا ثبت بما نكرته أن التشديد في (فم) عارضٌ ليس من نفس الكلمة، فمن أين أتى هذا التشديد؟ وكيف وجه دخوله إياها؟ فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف فقالوا فم، كما

يقولون: (هذا خالِدٌ)، ثمَّ إنَّهم أجروا الوصل مجرى الوقف، فقالوا: (هذا فَمٌ)، و(رأيت فَمَا) كما أجروا الوصل مجرى الوقف" (ابن سيده 2000م ، 433/4).

وقال في المخصص تعليقاً ما ورد في بيت الراجز: "وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ" (ابن سيده 1996م ، 122/1). وهذا ماكاد يجمع عليه العلماء ، قال ابن السكيت: "وأما تشديد الميم، فإنه يجوز في الشَّعر، كما قال: (يا ليتها قد خَرَجَتْ من فَمِهِ) ولو قيل: فَمِهِ بضم الفاء لَجَاز" (ابن السكيت 2002م ، 69/1، والازهري 2001م، 412/15، ابن عصفور 1996م ، 259/1).

4- في الظرف :

من ذلك إعراب (أمس) في قول الشاعر:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِذْ أَمَسَا

عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا

يرى الحرير أنَّ إعراب (أمس) إعراب ما لا ينصرف لغة الثالثة فيه دون أن يذكر القبيلة ، فيقول: "... والثالثة: إعرابه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً، ومنه قول الشاعر:

لقد رأيت عجباً مذ أمسا

عجائزاً مثل السعالي خمسا

يأكلن ما في رحلهن همسا

لا ترك الله لهن ضرسا" (الحريري 1998م ، 258/1).

وفي موضع آخر ذكر أنها لغة بني تميم (الحريري 1998م ، 282/1) ولكنَّ الجوهريَّ نقل عن سيبويه أنه يراها ضرورة فقط وأنشد البيت الساب الجوهري 1987م، 904/3 ، وابن منظور 1414هـ، 9/6).

الخاتمة :

أظهرت نتائج البحث أنَّ هناك واحداً وعشرين بيتاً ظُنَّ فيه لهجة وهي من الضرورات ، وتوزَّعت على المستويات اللغوية الثلاثة ، وإنَّ المستوى الصوتي اشتمل على أكثر الأبيات الشعرية إذ كانت أحد عشر بيتاً : إثنان في تسهيل الهمز ومثلهما في الإبدال ، وواحد في الإعلال بالقلب ، وأربعة أبيات في الوقف بالنقل ومثلهما في الحذف . أمَّا المستوى البنائي فخمسة أبيات : واحد في الجمع ، وأربعة في إظهار التضعيف . ثمَّ المستوى النحوي في ثلاثة أبيات فقط توزَّعت بالتساوي في مواضيع حذف حرف العطف ، والأسماء الستة ، والظرف ، وبذلك تكون واحد وعشرون بيتاً . وكانت جل الضرورات لإقامة القافية وواحدة فقط لإقامة الوزن وواحد في اللخفة .

وظهر أنّ العلماء قد أصابهم الوهم في هذه الأبيات وادّعوا أنّها لغات بسبب استشهادهم على اللغة بالشعر ، ولغة الشعر تختلف عن لغة الخطاب ، وقد تختلط عليهم اللهجة بالضرورة الشعريّة؛ لأنّ الشّعر يتطلّب إقامة الوزن والقافية وهذا ما لا يتطلّبه النثر والشعر مُجِلُّ ارتكابِ الضرورات، واستعمال المحظورات، ومن ثمّ قد لا يقصد الشاعر اللهجة وإنّما أرغم لما تتطلبه منه صناعة الشعر ، وهذا نجده عند شعراء لا ينتمون لقبيلة اللهجة فكيف ندّعي أنّهم جاءوا باللهجة غير لهجتهم ؟ فلا مسوغ لذلك سوى الاضطرار .

الهوامش:

- (1) هو عبد الله بن ربيعة بن أبييد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء العجاج ولد في الجاهلية ومات في أيام الوليد بن عبد الملك (المرزباني 1982م/427).
- (2) هو عبدُ اللهِ بن وهبِ الراسبيّ من بني وراسب قبيلةً عربيّةً معروفةً وهو في معركة النهروان كان أمير الخوارج وقتل فيها. وقيل إنه قد أدرك الجاهلية (الزركلي 1968م، 1/182).
- (3) هو الشماخُ بن ضرارٍ بن حرملة بن سنان المازنيّ ، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (الزركلي 2002م، 3/175).
- (4) هذا البيت من الرجز وهو للعجاج في ديوانه 524/1.
- (5) البيت من الرجز وهو لأبي محمد الفقعسيوبعده :
خلفت العيس رعانَ الأخرمَ
مثلَ نعامِ الققرِ المخزمِ
إذا تدانى زمزمٌ من زمزمِ
من وبراتٍ هبراتٍ الأحمِ
رفعنَ أمثالَ النسورِ الحوّمِ
وأنفاً شماً من التكرّمِ
- (6) البيت لعنيدٍ منافٍ بنِ رُبْعِ الهُدَليّ .
- (7) البيت لزياد الأعجم، نسبه إليه سيبويه، وكذا الأعلام في شرح شواهد.
- (8) هذا البيت، للعجز بن عبد الله بن كعب السلولي، ويكنى أبا الفرزدق، وأب الفيل، وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية(القيسي 1987م-1/396).
- (9) ذكر الخطابي أنّه لرؤية ولم أقف عليه في ديوانه.

المصادر:

- القرآن الكريم.

1- الإبدال ، أبو الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي (ت351هـ) تحقيق: عز الدين التتوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق 1380هـ - 2965م.

1- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ) المحقق: محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى 1423 هـ ، 2002م.

2- الكتاب عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

3- إيضاح شواهد الإيضاح ، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق 6هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1987 م.

4- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عبد الحميد عمر ،عالم الكتب ،الطبعة: الثامنة 2003م.

5- تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

6- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (المتوفى: 390هـ) المحقق: عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى 1426 هـ - 2005 م.

7- جمهرة اللغة ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ،الطبعة: الأولى، 1987م.

8- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م.

- 9- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
- 10- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، محمود شكري الآلوسي ، ط السلفية ، تحقيق محمد بهجة أثري 1341هـ القاهرة.
- 11- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1968 م.
- 12- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: 650هـ).
- 13- العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) تحقيق د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- 14- غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ) (المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي)، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: 1402هـ - 1982م.
- 15- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
- 16- اللهجات العربية في التراث ، أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ، 1983م.
- 17- اللهجات العربية في الرجز حتى نهاية العصر الأموي ، وجدان محمد حلو البديري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة واسط ، 2020 م .
- 18- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.
- 19- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ) المحقق: عبد الحميد هندواي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

- 20- مجمل اللغة لابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م.
- 21- معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ) ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر دكتور إبراهيم أنيس ، طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والطباعة والنشر، القاهرة ، 1424 هـ - 2003 م.
- 22- معجم الشعراء ، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى : 384 هـ) بتصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو ، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة : الثانية، 1402 هـ - 1982 م.
- 23- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ) المكتبة العلمية - بيروت.
- 24- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ) المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت، دون ت.
- 25- موطئة الفصيح لابن الطيب الفاسي - مخطوطة دار الكتب المصرية 179 لغة.
- 26- نضرة الإغريض في نضرة القريض ، المظفر بن الفضل بن يحيى، أبو علي، العلوي الحسيني العراقي (المتوفى: 656هـ) دون ت.